

٨٢. تفسير الجلالين، سورة المائدة ٧٩-٢١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بانفسنا ومن سينات اعماله من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى - [00:00:00](#) جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما ناسي والشهر الحرام والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:00:20](#) وان الله بكل شيء عليم. قال المصنف رحمه الله جعل الله الكعبة البيت الحرام حرام اي المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج اليه. ودنياهم بامن داخلي وعدم التعرض له. وجبه ثمرات كل شيء اليه. وفي قراءة قيما بلا الف - [00:00:40](#) لقامة او مصدر قامة غير معلم. لان قياما في اعلان اصلها ماذا؟ قواما. قلبت واو ياء. عليكم السلام. قلبت الواو ياء. هناك قراءتان قياما قيما. والشهر الحرام بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. قياما لهم بامنهم القتال فيها. انهم يأمنون -

[00:01:10](#)

هنا القتال للتجارة وغير ذلك. والهدي والقلائد قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض الهدي ما يهدي الى البيت الى البيت الحرام والقائد جمع قلادة. كانوا يقلدون الهدي ويشعرونه. ما معنى التقليد الهدي؟ يعلقون في رقبتهم شيئا - [00:01:40](#) حد يعلم انه مات انه هادي فلا فلا يتعرض له يعني. قياما لهم بامر صاحبهما من التعرض له. يعني لو اتقابل قطاع الطريق في الطريق قطاع للطريق لا يؤذونه. يعني مع انهم كانوا كفار يقطعون الطريق ويسرقون الاموال لكنهم كانوا لا يؤذون اه الذين يقصدون الحج -

[00:02:00](#)

ذلك الجعل المذكور ذلك التشريع والجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم فان جعله ذلك جعله هذا الشهر الحرام لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها - [00:02:20](#) دليل على علمه بما هو في الوجود وما هو كائن. يعني ما مناسبة ذكر صفة العلم ها هنا؟ ان الله عز وجل اعلموا انه ان لم يشرع هذه التشريعات لن يتحقق لكم الم. نعم سيأكل القوي منكم الضعيف. وآآ تسرق اموالكم وتنتهك - [00:02:40](#) اعراضكم فجعل الله عز وجل الكعبة. والشهر الحرام والبيت الحرام قياما للناس والهدي والقراءة. كل هذه الاشياء جعلها قيام للناس اي كما ذكر قبل ذلك قيام امر دينهم ودنياهم. اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدائه وان الله غفور لاوليائه رحيم بهم - [00:03:00](#) ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تريدون وما تكتُمون. ما على الرسول الا البلاغ اي البلاغ لكم. يعني ليس على الرسول الا ماذا؟ البلاغ لكم. والله يعلم ما تبیدون تظهرون من العمل وما تكتُمون تخفون منه فيجازيكم به. قل لا يستوي الخبيث والطيبون -

[00:03:20](#)

ولو اعجبك كثرة الخبيث. فاتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تفلحون. قل لا يستوي الخبيث اي الحرام والطيب الحلال لماذا قال هذا؟ قال قل لا يستوي الخبيث اي الحرام والطيب والحلال. هل هذا الكلام صحيح ام خطأ - [00:03:40](#) من يجيب؟ تكلمنا عن هذا قبل ذلك؟ كنا خطأ. خطأ لماذا؟ لان الطيبات عند نعم الخبيث عند الاشاعة هم لا يقولون بالتحسين

[00:04:00](#) والتقيح العقليين. عندهم الخبيث لا يعرف خبثه الا بعد -

الواحد. اما عند اهل السنة الخبيث هو ما عرف خبثه بالعقل. والطيب هو معروفة طيبه بالعقل. نعم عندهم الخبيث هو ماذا؟ هو الحرام. والطيب هو الحلال وهذا من ابطل الباطل لان الله عز وجل قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فما هي

الفواحش عنده؟ ليس التي - 00:04:20

يظهر فحشها بالعقل انما الفواحش هي ماذا؟ الحرام. فيكون معنى الآية كما قال ابن القيم في الرد عليه في مفتاح دار السعادة.

سيكون معنى الآية قل انما حرم ربي ما حرم - 00:04:40

حرم ربي الفواحش يعني حرم محرم حرم المحرم. نعم ما ظهر منها وما باطن فيكون هذا تكرار وركاكة في الاسلوب ينزه عنها القرآن فالخبث ما استقر خبثه في الفطر. لا نستفيد منه حكما الا بعد ورود الشرع. بعد ورود الشرع نعرف ان هذا حرام ام لا. يعني لا يلزم ان

- 00:04:50

يكون الخبيث حراما شرعا. قد يكون خبيث ولا يكون حراما شرعا. من يأتي له بمثال؟ يأتي به المثل بشيء وصفه الشرع بالخبيث ولم

يحرما. من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فليمتهما طبخا. نعم فسامهما خبيثتين هما ليستا بحرام. اذا لا يلزم - 00:05:10

من كوني خبيث لن يكون حراما. كسب الحجام خبيث. وعلى الصحيح انه ليس بحرام. لان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى الحجام اجرا. موت الابرة نعم. نعم. قد يقال ان بول الابل خبيث ولكن اذا صنعناه طار. يعني قد تستخبثه النفس. لكنه طه. يعني ننظر

وخبيث تستخبثه - 00:05:30

والشرح كما عليه بماذا؟ بالطهارة. نعم لان بولي مأكول لحم طاهر. فاذا قول كل يستوي الخبيث اي الحرام والطيب الحلال هذا مبني على مذهب الاشاعرة في لكن قول بنفي التحسين والتقبيح العقليين. قال ولو اعجبك ايسرك كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه اولي

الالباب لعل - 00:05:50

انكم تفلحون اي تفوزون. قال تعالى ونزل لما اكلوا سؤال النبي عليه الصلاة والسلام كثرة منهم للنبي عليه الصلاة

والسلام يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. ان تبدى لكم تسوءكم - 00:06:10

وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدأ تظهر تظهر

تظهر لكم تسدكم لما فيها من المشقة. يعني لا تسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عما لم يحرم وعما لم يجب - 00:06:30

يحرم او يجب لاجل مسألتكم كما في الحديث ان من اعظم الناس جربا. من سأل عن شيء فحرم لاجل مسألته. نعم ان تبت لكم

تسوقكم تحرم عليكم او تفرض عليكم ويكون فيها مشقة عليكم. لا تستطيعون ان تقوموا ان تقوموا بحقها. وان تسألوا عنها حين

ينزل - 00:06:50

القرآن اي في زمن النبي. تبدى لكم المعنى اذا سألتكم عن اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها ومتى ابداءها ساءتكم فلا تسألوا كما في قصة الرجل الذي سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الحجة قال في كل عام فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وقال لقلت في كل عام

لوجبت ذروني ما تركتكم - 00:07:10

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم عن انبيائهم. فاذا اذا سألت عن اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها. ليس معنى هذا

انه لا يجوز السؤال عن بعض الاحكام - 00:07:30

وعن معانيها بل هذا من الواجب ان يسأل عن معاني الاحكام لكن لا يسأل عن حكم النمل يشرع وهذا النهي في زمن في زمن الوحي

هل معنى هذا ان هذه الآية ليس لها يعني لا عمل لنا بها في هذا الزمان لا عمل بها في هذا الزمان في بعض المسائل. يعني مثلا -

00:07:40

قد قد يستدل بهذه الآية وده من باب الاستدلال نعم بالنظير. لا لا اقول ان هذا هو معنى الآية. وهذه طريقته في الاستدلال للاستدلال

بالنظير. قد الاستدلال بهذه الآية مثلا - 00:08:00

على حرمة التجسس. يعني من يتجسس مثلا على شخص مثلا على زوجته او تتجسس على زوجها فقد تسمع من من حديثه ما

يحزنها. فقد يستدل عليها بهذه الآية. لا تسألوا عنها شيء تبدى لكم تسوءكم. يعني لا تسأل عما خفي عنك. فانك ان سألت عما خفي

عنك قد - 00:08:10

يسوءك علمه قد يسوءك علمه نعم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي في زمن النبي تبدى لكم المعنى اذا سألتكم عن اشياء في زمن

ينزل القرآن بآبائها ومثي ابداءا اساءتكم. اساءتكم بان حرم الله عليكم حلالا او اوجب عليكم ما ليس بواجب - 00:08:30
فيكون في هذا مشقة عليه. فلا تسألوا قد عفا الله عنها اي عن مسألتكم. عفا الله عنها هاء تعود الى ماذا تعود الى الاشياء. ها لا تعود
الى الاشياء. انما تعود الى ماذا؟ الى مسألتكم. عفا الله عن سؤلكم قبل ذلك فلا تعودوا والله غفور - 00:08:50

حليم غفور لما مضى منكم. حليم فلا يعادلکم بالعقوبة. هذا معنى الحليم. قد سأله قوم من ثم اصبحوا بها كافرين. قد سأله ايه
الاشياء قوم من قبلكم يعني عنها ترجع الى المسألة. وهنا الضمير سأله - 00:09:10
قوم من قبلكم اي انبيائهم سألوا انبيائهم. فاجيبوا ببيان احكامها. ثم اصبحوا اي صاروا بها الكافرين بتركهم العمل بها. يعني طلبوا
من الله عز وجل ان يشرع لهم تشريعات. فلما شرعها لهم لم يعملوا بها. كما قال تعالى مثلا في الجهاد - 00:09:30
الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال ماذا حدث؟ تولوا الا قليل منهم. اذا فريقوا منهم
يخشون الناس كخشية الله واشد خشية. قال - 00:09:50

تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يختارون على الله الكذب واكثرهم لا يعلمون. ما جعل
الله اي ما شرع الجعل هنا معنا التشريع يعني ما شرع الله. ليس معنى ما خلق. جعل تأتي في القرآن بمعاني. تأتي بمعنى سير انا
جعلناه قرآنا عربيا اي سيره - 00:10:00

تأتي بمعنى خلقه. نعم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. نعم؟ مثلا تأتي معنى شرعا. هنا بمعنى شرعا ما جعل الله من بحيرة
جعل يعني ماذا؟ شرعا. يعني ما شرع من بحيرة. البحيرة مخلوقة والبحيرة هي الناقة كما سيتكلم عنها التي يمنعونها للطواغيت
- 00:10:20

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حال. كما كان اهل الجاهلية يفعلونه. روى البخاري عن سعيد ابن المسيب قال البحيرة
التي يمنع دروها للطواغيت. دروها اين بنوها؟ بالطواغيت يعني يتقربون بها للاصنام. فلا يحلبها احد من الناس. لا يحلبها احد من -
00:10:40

يحرمون فهذا من تحريم الحلال. والسائبة كانوا يسيبون التسيب والترك. كانوا يسيبون لالهتهم لا يحمل عليها شيء الناقة البكر تبرك
في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بعده بانثى. النقل بكرت اول ما تلد ماذا؟ انثى ثم - 00:11:00

بعد ذلك ماذا؟ انثى اخرى. فاذا حدث هذا بكر ولدت انثى ثم ولدت انثى بعدها مباشرة ماذا يفعلون؟ يتركونها. كانوا يسيبون
طواغيتهم ان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر. والحامي ذكر الابل الفحل. فحل الابل يضرب الضراب المعداد. الضراب هو -
00:11:20

يجامع عدد معين من المرات النوق فاذا قضى ضرابه يعني اصبح لا لا يجامع ودعوه للطواغيت وعفاه من الحبل لا يحملون عليه شيء
فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي. يعني حمي ظهره من الحمل. تقول هذه اشياء هم ادعوا تحريمها والله لم يحرمها. وتحريم
الحلال في - 00:11:40

اسمي كتحليل الحرام لان كلاهما تشريع. لان كليهما تشريع. قال ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه.
ينسبون ان التحريم اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء. لانهم قلدوا فيه اباؤهم. ليس عندهم عقل لانهم قلدوا اباؤهم. فالذي يقلد
عطل - 00:12:00

عقلا الذي يقلد ماذا؟ عطل عقلا. المقلد لا عقل عنده. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اي الى حكم من تحليل ما
حرمتهم؟ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا. كافينا ما وجدنا عليه اباؤنا من الدين والشرعية. قال - 00:12:20

قال تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟ احسبهم ذلك؟ وكيفيهم ذلك؟ هذه نبداً استفهام حسبهم ذلك ولو كان اباؤهم لا
يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق. والاستفهام للانكار. فهذا فيه تحريم التقليد بلا علم - 00:12:40
او تحريم من لا تحريم تقليد من ليس اهلا بالتقليد. لان اباؤهم ليس عندهم علم. التقليد في حد ذاته ليس محرما انما يجوز للضرورة.
ولكنه حرم ها هنا ان اباؤهم ليس عندهم علم فيما يجرعونه من تحريم للحلال. ولا يهتادون الى الحق والاستفهام للانكار. قال

تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:13:00

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي احفظوها وقوموا بصلاحها. الزموا انفسكم. الزموها بماذا؟ باصلاحها. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قيل المراد -

00:13:20

لا يضركم من ضل من اهل الكتاب. لا يضركم من ضل من اهل الكتاب. وقيل المراد غيرهم. الاية عامة لا يضركم من ضل من الكتاب من غيره. اذا اهتديت من اذا كنت مهتديا وقمت بالواجب عليك لا يضرك ضلال غيرك. لا يضرك ضلال غيرك. لحديث ابي ثعلبة -

00:13:40

الخشري سألت عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال ائتمنوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. يعني فليأمر بعضكم بعضا بالمعروف ولينهى بعضكم بعضا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة ودنيا مؤثرة اي مفضلة على الآخرة

واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك هذا حديث ضعفه الشيخ - 00:14:00

الالباني عليه رحمة الله وان كان قد صححه بعض اهل العلم. وحتى لو صح فليس فيه دليل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر عند القدرة. بل فيه دليل على - 00:14:20

لو لو غلب على الظن لو غلب على الظن عدم امتثال الامر بالامر وعدم انتهائه عن النهي فلك الا تأمرها ولا تنهاها. هذا معنى الحديث الى الله جميعا سينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به. قال تعالى الايات الثلاثة التي ستأتي فيها حكم من الاحكام النادرة في الشريعة

- 00:14:30

قال تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احكم الموت حين الوصية اثنان ذا وعدل منكم او اثنان من غيركم ان انتم ضربتم في الارض مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولم نكتم

شهادة الله انا اذا لمن الاثمين. حتى - 00:14:50

قبل ان اقرأ تفسيرها. لها قصة ولها سبب نزول. قصتها قصته ان واحدا من الصحابة كان مسافرا مع اثنين من الكفار قبل ان قبل ان يسلم احدهما علي بن حاتم والآخر اسمه علي بن بدال. كان مسافرا معهما وكان له مال. كان له مال. معه مال. فحضره الموت. يعني

جاء - 00:15:10

هاتوا سكرات الموت نعم فاعطى هذا المال ومسلم لهذين الكافرين لانه ليس عنده من يعطيه المال ليوصله الى اهله وامرهم ان يوصلا هذا المال فعندما رجعوا الى مكة اعطوا اهله بعض هذا المال واخذوا بعضهم. اخذوا شيئا ثمينا. اخذوا جاما ابريق من فضة مخصص

بالذهب - 00:15:30

يعني شيء ثمين من الذهب والفضة. نعم وكتموه ثم باعوه في مكة بغنائهم يعني سرقوا الشاي وباعوه في مكة. فلما باعوه في مكة عرفه اقارب الميت اقال الصحابي الذي مات. نعم. فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكونا هذين الرجلين انهما لم لم يدفع

اليهما كل المال الذي تركه الذي - 00:15:50

تركة ماذا؟ قريبيهما المسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى بهم اتى بهذين الرجلين ليحلفا. فنزلت هذه الايات يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا يرى احكم الموت حين الوصية حضر احكم الموت يعني كان في سكرات الموت. حين الوصية يعني عليه ان

يوصي اثنان ذو عدل منكم. منكم يعني من - 00:16:10

او افران من غيركم. فهذه هذا الحكم الوحيد في الشريعة الذي يؤخذ فيه بشهادة من؟ بشهادة الكافر. الاصل الكافر لا تقبل شهيده. الفاسق اصلا لا تقبل شهادته ولكن قبلت الشهادة هنا لحفظ المال لان الشريعة جاءت بمقاصد منها ماذا؟ حفظ المال. في مصلحة حفظ

المال هذا مقصد كلي من مقاصد الشريعة - 00:16:30

يقدم على حكم شرعي ومسألة ماذا؟ مسألة عدالة الشهود. نعم. فلذلك اباحت الشريعة ان يشهد هذان الرجلين على ان هذا المال كل

المال الذي اعطاهم المسلم. فيعطونه لمن لا قارب المسلم. طب لو شك اقارب المسلم شكوا في - 00:16:50

صدق يدين الرجلين وكانوا يعلمون ان قريبتهم عنده مال اكثر. لهما ان يتبهما هذين الكافرين. ويأتيان رجلين منهما من اقارب الميت من اقرب الناس للميت. يقسمان بالله ان قولهم اصح من قول هذين الكافرين. طيب ان ارتبتم - [00:17:10](#)

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان اذا وعد منكم من المسلمين او اكران من غيركم من الكفار. تحبسونهما من بعد الصلاة اي من بعد صلاة العصر لان هذا الوقت معظم في جميع الشرائع. يتطلبون منهما ان يأتيا في وقت صلاة العصر. ويقسمان - [00:17:30](#)

بالله يقسمان انهما دفع كل ماذا؟ كل المال الذي الذي عندهما طيب ان ارتبتم هذا القسم يكون في حال ماذا الريبة اما ان كنت اما ان كنتم تصدقونهما خلاص لا حاجة للقسم. لا حاجة للقسم. طيب فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمننا. يعني انظر - [00:17:50](#)

تأكيد الان الايمان بوسائل متعددة. اول شيء انهما يقسمان. الشيء الثاني ان هذا يكون بعد صلاة العصر. الشيء الثالث انهما يقولان لا نشترى به ثمن ولو كان ذا قرابة يعني لا نشترى بايماننا ثمننا قليلا ولو كان الذي نحلف له او نحلف عليه قريبا لنا. نعم؟ لا نشترى به ثمننا ولو كان ذا - [00:18:10](#)

ولا نكتم شاهدة الله يقولان هذا ايضا لا نكتم مشاهدة الله ان اذا لمن الاثمين. طيب ان شك فيهما فان عثر على انهما استحقا ان عثر لان علم ان علم انهما استحقا اثما انهما كاذبان فاخران. ما معنى فاخران؟ يعني فشهان اكران. من - [00:18:30](#)

حين استحق عليهم يعني استحق لهم المال. من الذين استحق عليهم الاوليان. الاوليان مثني اولي. يعني اقرب رجل الى الميت. لقوله النبي عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرائض ليلة ما بقي فلأولى رجل ذكر. اولي يعني اقرب. يقيم القاضي اقرب رجلين الى الميت فيقسمان. بالله - [00:18:50](#)

لشهادتنا احق من شهادتهما لعبد وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك اني ان يأتوا بالشهادة على وجهها ذلك الحكم الذي شرعه الله ادنى اقرب ان يأتوا اي الكفار هؤلاء الكافران هؤلاء ان يأتوا بالشهادة على وجهها يعني ان يشهدوا شهادة صحيحة. اذا علم انه لو شك - [00:19:10](#)

فيهما لن تقبل شهادتهما وسيأتي القاضي باثنين من اقارب الميت فهذا اقرب اقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانه واتقوا الله واسمعوا. هذا مجمل معنى الايات. نقرأ نقرأ ما ذكره فيها. قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم - [00:19:30](#)

هذه اليد محكمة لم ينسخ شيء فيها. قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه؟ يعني انتم لو مات كيف يرشد؟ هو المقصود انه في سكرات الموت في الاحتضار. اذا حضر احدكم الموت اي اسباب واسباب الموت كان مرض مثلا. حين الوصية - [00:19:50](#)

شهادة بينكم حين الوصية. اثنان ذوا عدل منكم. كيف نعلن اثنان؟ خبر بمعنى الامر. يعني شهادة اثنان شهادة مبتدأ واثنان ماذا؟ خبر. واضح؟ خبر بمعنى الامر. هذه الجملة جملة خبرية. شهادة بينكم اثنان. هذه جملة خبرية معناها - [00:20:10](#)

لماذا؟ معناها اشهدوا اثنين. لان الخبر اذا جاء بمعنى الامر هذا ماذا؟ هذا ابلغ. هذا ابلغ في الامتثال. كأن الخبر قد تحقق وقع. كانه وتحقق واه وقع. حين الوصية اثنين لذو عدل منكم خبر بمعنى الامر. اي ليشهد ليشهد اثنان. وازافة شهادته لبيئة على الاتساع. بالازافة الى الاتساع - [00:20:30](#)

معناها على المجاز لان اصل الكلام ان تقول شهادة ما بين شهادة الذي بينكما شهادة تقول على الشيء الذي بينكم تقول على المال الذي بينكم. لكن الشهادة لا تضاف الى - [00:20:50](#)

الشهادة لا تضاف الى الظرف. فقالوا على اتساع لماذا؟ ماذا على اتساع؟ على المجاز. الاتساع للتجاوز. المجاز. لان الاصل ان الشهادة تضاف الى ماذا؟ الى المشهود به وهو ما بينكم. ولذلك قدر بعض المفسرين هنا محذوفا تقديرهما. يعني شهادته ما بينكم - [00:21:00](#)

شهادة الذي بينكم فحدث ماء وجعل بين مقامها فاضيفت الى شهادة. شهادة بينكم. وازاف شهادة لبيئة على الاتساع حين الوصية شهادة بينكم حين الوصية. وحين بدل من اذا او ظرف لحضرة شهادة بينكم - [00:21:20](#)

إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم أو اثنان من غيركم. اثنان ذو عدل منكم من المسلمين لو كانوا موجودين عندما مات الرجل أو اثنان من غيركم من غير ملتكم. بعض المفسرين قالوا من غير قبيلتكم ماذا بعيد؟ لان سبب - [00:21:40](#) نزول نص في تفسير الآية وسبب النزول عند البخاري لعله سيذكره بعد ذلك سبب النزول عند البخاري في قصة يدين الرجلين علي وعلي بن حاتم وعلي يبقى الداء هذان الرجل كان كافرين. اي من غير ملتكم. ان انتم ضربتم اي سافرتكم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت. ماذا تفعلون مع - [00:22:00](#)

الرجلين تحبسونهما بان توقفونهما صفة ائران. يعني او ائران من غيركم تحبسونهما. ائران تحبسونهما. ما معنى تحبسونهما اي توقفوا لهما من بعد الصلاة صلاة العصر فيقسمان هذان الكافران يحلفان بالله ان ارتبتم يعني الحلف يكون - [00:22:20](#) عند الربا وجواب الشرط محذوف. يعني ايه ان ارتبتم يقسمان؟ جاب شرط محذوف دل عليه ماذا؟ دل عليه ما قبله. يعني فيقسمان اذا ارتبتم سيقسماني بالله اني ارتبتم يقسمان لان جواب الشرط لا يتقدم على الشرط. فمن حذف للعلم به. نعم؟ فيقسمان يقسمان بالله ان ارتبتم شككتكم فيه - [00:22:40](#)

ويقول ان ماذا يقولان في القسم؟ لا نشترى به اي بالله ثمننا يعني لا نشترى بايمان الله ثمننا عوضا نأخذه بدلا من الدنيا بان نحلف فبه او نشهد به كاذبا لاجله. ترجع الى ماذا؟ هم؟ لا. للعوض نعم احسنت للعوض ترجع للعوض. المال. نعم - [00:23:00](#) او نشهد به كاذبا لاجله من اجل العوض. ولو كان ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قرابة منا كاذبة. نعم؟ كاذبة بالافراد. او نشهد به كاذبا لاجله. نعم - [00:23:20](#)

انت اخويا يسأل لماذا قال كاذبا ولم يقل كاذبين؟ او لم يقل كاذبين. يجوز. يجوز الحال ان يكون مفردا ان يكون صاحبها فكذبا هذا حيل يجوز نعم ولو كان يعني بمعنى كاذبين - [00:23:40](#) ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قرابة. اي قرابة منا ولا نكتب شهادة الله التي امرنا باقامتها. انا اذا اذا يعني ايه ده كتبناها؟ ان اذا ان كتمانها لمن الائمين. تمام؟ فان عثر ان علم ان علم اضطلع علم عثر - [00:24:00](#)

نفس المعنى ان عثر بعد حديثهما بقرينة. كان هناك قرينة في هذه القصة انهم وجدوا هذا الجان من الذهب هذا الاناء من الذهب يباع في اسواق مكة. فعملوا هذين الرجلين كاتبان. نعم فان عثر اضطلع بعد حليفهما على انه ما استحقا اثما. اي فعل ما يوجب الاثم - [00:24:20](#)

من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهم به. نجد عندهما المال الذي اتهم به. لان اقارب السهمي اقارب الصحابي السهمي اتهموهما بماذا؟ بانهم اخذوا هذا الاناء من من الذهب. ومن القرائن التي التي - [00:24:40](#) يستدل به على السرقة وجود عين مسروق عندما اتهم بالسرقة. نعم ففي هذه الحالة يؤخذ ويضرب حتى يعتني بالسرقة. كما قال ابن القيم في الطرق الحكمية لنادي القرية. هذه القرينة ظاهرة على ماذا؟ على التهمة. فان عثر اضطلع بعد حليفهما. على انهما استحقا اثما اي فعل ما - [00:25:00](#)

من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهم به من المال وادعيا انهما ابتعاه من الميت. ممكن يدعيان نعم هذا المال عندنا لكننا اشتريناه من الميت. او وصى لهما به او ان الميت اعطاه لنا وصية. اعطاه لنا هدية قبل ان يموت - [00:25:20](#) نعم فماذا نفعل؟ نسقط شهادته. لان هذه تهمة تسقط الشهادة. ونأتي باخرين مسلمين من اقارب الميت. فاخراهم يقومان فيما قاومهما في توجه اليمين عليهما الان يحلف هذان الرجل ان الميت ترك مالا اخر. من الذين استحق عليهم القرآن - [00:25:40](#)

يفسرها استحق قراءة حفص استحق. القراءة التي فسرهما السيوطي مبني المجهول استحق. من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة. ويبدل من ائران الاوليان. يعني الاوليان هذه بدل من ائران. ارجع للاية من اولها. طيب او - [00:26:00](#) من غيرهما او ائران من غيرهما. نعم. يعني ثاني بالله اذا ارتبتم لا نشترى به ثمننا ولو كان ذا وانا لست مشاة الله الا اذا لم من الائمين. فان عثر على انه ما استحقا اثما فاخراهم يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم - [00:26:20](#) الاولاد فالاوليان هذا بدل من ماذا؟ بدل من قول ائران يقومان مقامهما. نعم؟ ويبدل من ائران الاوليان بالميت اي اقربان اليه نعم

وفي قراءة الاولين الاول ولينا جمع اول ليس الاولين. الاولين جمع اول. صفة او بدل من الذين. فيقسمان بالله على خيانة الشهيدين.
على ماذا سيقسمان هذان القربان - [00:26:40](#)

على ماذا سيقسمون على خيانة الشهيدين الكافرين؟ ويقولان لا شهادتنا لا مدين من الابتداء. شهادتنا اي يميننا احق اصدق من شهادتهما من يمينهما وما اعتدين ما تجاوزنا الحق في اليمين انا اذا لمن الظالمين. قال السيوطي المعنى يفسر المعنى - [00:27:10](#)
انا باجمالي الايات التي الذي ذكرته في اول الكلام. قال المعنى ليشهد المحتضر المحتضر الذي حضره الموت. على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه من المسلمين او غيرهم ان يقدمهم بسفر ونحو. فان ارتاب الورثة فيهما ارتاب في هذين الشهيدين -
[00:27:30](#)

فادعوا انهما خان باخذ شيء او دفعه الى شخص زعم ان الميت اوصى له به قد يكذبان يأخذان من من انفسهما. او يعطيان لشخص اخر يزعمان ان الميت اوصى بدفع المال اليه. يقول الميت قال لنا اعطوا هذا المال لزيد. هو لم لم يوصي بهذا. فليحلفا اه -
[00:27:50](#)

فادعوا انه ما خان باخذ شيء او دفع الى شخص زعم ان الميت اوصى له به فليحلف الى اخره فليحلف يطالب لهما ان ان يحلفا فيقسمان بالله ان ارتكبتا لشهادتنا حق من شهادته بما اعتدينا انا اذا لمن الآثمين. فان اطلع على امارة تكذبهما. يعني في البداية لا نحلفه - [00:28:10](#)

قم الا عندك الريبة. طب لو عندنا امارة دليل؟ ليس مجرد ريبة. امارة علامة دليل. نعم؟ الامارة هي الدليل فان اضطلع على امارة تكذبهما فادعيا دافعا له معنى الدعي دافعا له يعني ادعى هذان الان - [00:28:30](#)
وجدنا عندهم المال. هذه امارة كاتبهما. فادعيا ان الميت اعطاهم هذا المنهجية. او ادعيا انهما اختاريا هذا المال من الميت فماذا نفعل؟ نسقط شهادته. حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما - [00:28:50](#)

والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشهيدين. هذا كلام غير صحيح. بل حكم ثالث هذه الاية المحكمة لا ناسخ لها. الاية محكمة الاية ناسخة لها. قول حكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين يعني يقول ان الوصيين الكافرين الحكم ثابت فيهما اثبتان فيقسمان ولكن الشاهدين ليس من حقهما ان - [00:29:10](#)
كذبا وصيين لا الاية ثابتة محكمة لا لا نسخ فيها. وكانت شهادة غير اهل الملة منسوخا. هذا ايضا غير صحيح. ما الذي نسخ؟ اية سورة المائدة اواخر ما نزل من القرآن فلذلك آآ غير واحد من اهل العلم منهم ابن القيم وغيره نصا ان هذه الاية امانة محكمة ليست منسوخة. نعم قول وشهادة اهل - [00:29:30](#)

منسوخة الصينية ليست بمنسوخة بل هي هنا ابيحت للضرورة وهذا ليس على خلاف الاصل او ليس على خلاف القياس لانه ليس هناك شيء في الشريعة ده خلاف القياس. يعني ما قال الفقهاء مثلا في هذا الحكم هو شهادة اهل الذمة. ليس على خلاف القياس. لماذا؟ لان هذا في حال لا يوجد فيه - [00:29:50](#)

شهود من المسلمين. لا بحفظ المال هنا مقدم على مسألة شهادة عدم شهادة اهل الذمة. طيب على كل حال قال واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخليط ما بدل التغليظ لتغليظ الايمان لان هذا وقت معظم في كل الملل تغليظ الايمان ان تغلط الائمة بالمكان - [00:30:10](#)
زمان هذا من التخليص بالتغليظ ها بماذا؟ بالمكان بالزمان من التغليظ بالزمان مثلا حلف في اللعان اي بين اللعان تكون في التغليظ بالمكان. كنت معلق بالصلاة. لا. وتخصيص الحالف في الاية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الوقت - [00:30:30](#)
التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري. ساذكر القصة التي رواه البخاري. قال تخصيص الواقعة باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة. ليس معنى هذا ان هاتان فقط هذه الواقعة بل هذا اصبح حكما عاما تشريعا عاما. فيشهد اثنان من اقارب الميت على كذب الوصيين. على كذب الوصيين ان قام - [00:30:50](#)

فدليل على كذبهما ان قام دليل على كذبهما كما مر. يذكر القصة انا قلت عن ابن ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الديار قبل ان يسلم. وعليه ابن بداء قبل ان يسلم وما نصرانيان - [00:31:10](#)

فمات السهمي ومسلم بارض ليس فيها مسلم. فلما قدم بتركته فقدوا جاما. من الذين فقدوا اقاربه يعني مثل الاناء الكبير. جاما من فضة مخرصا بالذهب. تعرفون جريد النخل النخلة؟ لا خوص - [00:31:30](#)

فوق بعضه. يعني هذا هذا الاناء من فضة ومحاط بماذا؟ بالذهب. مخلص للذهب. فرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام. يعني اتهم ورفع رغم ان النبي عليه الصلاة والسلام فنزلت نزلت هذه الاية. فاحلفهما فحلفا. ثم وجد الجام بمكة. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:50](#)

لوجود الريبة اين الريبة؟ انهم فقدوا جبل. فالبداية وجدت الريبة وهي فقد الجان. فاحلفهما. لو لم يكن لك ريبة ما احلفهما ثم جاءت البينة الدليل ما هي البينة؟ وجدت جانب بمكة. بيع بمكة. فقالوا ابتعناه قالوا هم. عندما اوتي بهما قال - [00:32:10](#) من تميم وعلي. الناس الذين عندهم هذا الجام قالوا اشتريناه تعيننا يعني اشتريناه من من؟ من تميم معاديه. فنزلت الاية الثانية التي هي قوله تعالى فان عثر على انه ما استحق اثما فاخران يقومان مقامهما. فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا. وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل اخر - [00:32:30](#)

وكانوا اقرب اليه. وفي رواية فمرض فاوصى اليهما مرضى السهمي قبل ان يموت فاوصى اليهما الى تميم الداري وعدي ابن بدار وامرهما ان يبلغا ما ترك اهلك. امرهم ان يعطي هذا المال لاهله. فلما مات اخذا الجاني. ودفع الى اهله ما بقي. اعطاه الله - [00:32:50](#) هذا المال الذي لا قيمة له اخذ المال النفيس. قال تعالى بعد ذكر هذا الحكم ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجههم او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانه واتقوا الله واسمعوا والله لا يأتي القوم الفاسقين. ذلك الحكم المذكور. من رد اليمين على الورثة. من رد اليمين - [00:33:10](#)

الان هذا فيه رد لليمين. رد اليمين من الوصيين الى الورثة عند قيام الامارة. على كذب على كذب الوصيين. ادنى اي اقرب ان يأتوا اي الشهود او الاوصيان. الجميع الشهود والاوصياء. يأتوا بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير - [00:33:30](#) تحريف ولا خيانة. الشهادة كما تعلمون فيها تحمل واداء. التحمل هو سماع الشهادة. ها؟ والاداء هو اعطاء وتبليغها ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها الذي تحملوها. سمعوها. عليهم من غير تحريف ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم - [00:33:50](#)

لو لو علم انهما سيتهما يخافوا ان ترد الايمان الى من؟ الى الورثة. ان ترد الايمان منهم الى الورثة. فاذا ردت الايمان هذه هي فاضحة في الدنيا لو فضيحة انهم ردت ايمانهم لكاذبهم. ذلك ادي لا قال او يخاف ان ترد ايمانه - [00:34:10](#) بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم. فيفتضحون ويغرمون ويتضحون ويغرمون لانه هذا هو الفائدة من هذا اليمين. لان الشريعة هذه قاعدة في باب الشهادات وباب القضاء. لا توجب الايمان الا اذا لزم الغرامة - [00:34:30](#) يمين. يعني متى نوجب اليمين؟ لا نوجب اليمين اذا كان فيه فائدة. الا اذا كان فيه فاعطيك مثال. يعني الان انا قلت قلت امام امامكم كلكم انا ساعطيك الف جنيه هدية. حسنا. ثم انت ذهبت الى القاضي. فالقاضي يأتي بالشهود. والشهود - [00:34:50](#) تليفون انني قلت لك ساعطيك الف جنيه. في حكم القاضي لك بالالف جنيه. هذا صحيح؟ ام خطأ؟ انا وعدتك انني صوتك الف جنيه. هدية ثم رجعت في وعدي. في اليوم التالي قلت اعطيك شيئا ما قلت شيء. فانت اتيت بشهود شاهدوا بهذا. هل القاضي يحلف الشهود؟ سؤال. يحلل؟ اول مدة - [00:35:10](#)

ها؟ لا يحلفهم لماذا؟ لان هذا وعد والوعد ليس ملزما دالائمة الاربعة على غير مذهب المالكية لا يحلفون. لان لو حلفهم لن يثبت بهذا التحليف تغريم. التنمية المتحقق بهذا التحريف. فلا يوجد فائدة من التحريف اذا. لان الوعد ليس ملزما قضاء. الوعد - [00:35:30](#) قضاء انما هو ملزم ديانة. فالقاضي يقول لك انصرف. سيصرفك حتى لو كنت صادقا حتى لو معك الف شاهد. لان هذا الحلف لن يثبت فقط من ناحية الشريعة من ناحية الديانة. اما اليمين لا يلزم الا اذا ترتب عليه ماذا - [00:35:50](#) حق اثبات حق تغريم. فلو اذا اثبات ما فائدة قسم الورثة؟ فائدة قسم الورثة بعد رد ايمان الاوصياء ان الاوصياء سيغربون فده فيه تغريم بمجرد الشهادة بدون بيعة. نعم؟ مع انهم سيحلفون على غالب ظنهم. يعني بدون بيعة بالنسبة - [00:36:10](#)

الشهادة بينة نعم الشهادة في حد ذاتها بينة. ولكن هؤلاء الشهود حلفوا على ماذا؟ حلفوا على ماذا؟ حلفوا على يقين او على غلبة الظن اغلبية الظلم لا هذا فيه دليل ايضا قد يستدل بهذه الاية ان ان الحلف يجوز على غلبة الظن وان الشهادة تجوز على غلبة الظن. لانهم شهدوا - [00:36:30](#)

على غلبة الظرب كما في القسامة. في القسامة الايمان التي يعرف فيها اولياء المقتول على غلبة. المهم يعني يقول طيب فيحلفون بالله هذا يخاف ان ترد ايمانه بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فماذا يكون - [00:36:50](#) فضحون ويغرمون. لن يقترحوا فقط في الدنيا بل سيغربون يدفعون هذا المال الذي اتهموا به. فلا يكذبوا. يعني ذلك ادنى ان يخافوا فلا يكذبوا يخافوا فلا يكذبوا. لانهم لو كذبوا لو كذبوا سيقتضحون في الدنيا ويغرمون المال. واتقوا الله بترك الخيانة والكذب. واسمعوا ما تؤمرون - [00:37:10](#)

النبي سمع قبول. اسمعوا سماع قبول. سماع عمل. ليس سماع بالاذن بدون عمل. والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير. يهديهم الى سبيل الخير. يعني يهديهم الى سبيل الخير - [00:37:30](#) ثم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة. فيقول لهم توبيخا لقومهم يقول للرسل وهذا ليس توبيخا للرسل بل توبيخ لاقوامهم. ماذا؟ اي - [00:37:50](#)

ما الذي اجبت به حين دعوتكم الناس الى التوحيد؟ والله يعلم ماذا اجيب به؟ قالوا لا علم لنا وهذا من ادب الرسل مع الله عز وجل مع ان الرسل علموا ان اقوامهم كذبوه. هم يعلمون ان اقوام كذبوه. ولكن قالوا لا علم لنا. لانهم يخافون ان يجيبوا - [00:38:10](#) جواب الناقصة او جوابا غير دقيق. فهذا من الادب مع الله عز وجل. قالوا العلم لنا بذلك الا ما علمتنا. قالوا لعلم فلنا انك انت علام الغيوب. ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه قال لشدة هول يوم القيامة وفزعهم - [00:38:30](#)

ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون. ما معنى هذا؟ هذا فيه جمع بين الايات. لان هناك مواضع الرسل قالوا فيها لا علم لنا. ولك مواضع الرسل الله يسألهم قال تعالى ويوم يناديهم فيقول فيقول اين شركائه؟ نعم وفي اية اخرى - [00:38:50](#)

قال ماذا اجبتم المرسلين؟ نعم فهناك مواضع الرسل يجيبون وهناك مواضع الرسل لا يجيبون. فهنا قال لا يجيبون لماذا لشدة هول يوم القيامة وفزعهم اي خوفهم. ثم يشهدون على اممهم على اممهم انهم بلغوا وان اممهم لم يؤمنوا لما يسكنوا - [00:39:10](#) لم يطمئنون لم يطمئنون ويزول الفرع تسكن قلوبهم يجيبوه. نعم؟ طيب هذا كما في بعض الايات ان الله عز وجل اه اه قال عن الكفار انهم لا ينطقون. وفي اية اخرى ذكر انهم يتكلمون. يخاطبهم سبحانه وتعالى فيجيب - [00:39:30](#)

قوله سبحانه وتعالى. طيب قال تعالى اذكر ان الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها. اذكر النعمة بماذا؟ ليس ان تذكر النعمة وما بنعمة ربك فحدث ليس فقط ان تذكرها بلسانك ولك الان تشكرها بالعمل. اذكرها بشكرها اذكر نعمة بماذا - [00:39:50](#)

بشكرها ليس بذكرها فقط بلسانك. اذ ايدتك قويتك. واذ ظرف لما مضى من الزمان. بروح القدس اي جبريل اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهله. تكلم الناس حال من الكافي في ايدتك. الكاف هو عيسى عليه السلام - [00:40:10](#) هو صاحب الحال. والحال تكلم الناس. ايدتك تكلم الناس. ايدتك تكلم الناس. في المهد اي طفلا وكهلا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في ال عمران. الكهول يقولون ما بعد الاربعين تقريبا. بعد - [00:40:30](#)

يسمى كهنة. واذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذا تخلق من الطين كهينة كصورة فيجوز نسبة الخلق الى غير الله. فتبارك الله احسن الخالقين. لان الخلق المختص بالله معناه ماذا؟ معناه اليجاد من عدم على غير مثال سابق. اما الخلق الذي ينسب الى الخلق فمعناه اليجاد. ليس بالعدم لا يستطيع ان يجب - [00:40:50](#)

ادم الى الله عز وجل انما يخلق ان يغير الصورة. يكون والخلق ايضا بمعنى التقدير. الخلق بمعنى التقدير. هذا ايضا وجود العبادات لما الخلق يأتي بثلاثة معاني. منها معنى مختص بالله ومعنيان يشتركا فيهما الخالق والمخلوق. المعنى المختص بالله والخلق بمعنى ماذا؟

بمعنى الابداع بالعدم - 00:41:20

اما الخلق بمعنى التقدير هذا معنى ثاني معنى التقدير يعني مثلا المهندس قبل ان يبني البيت يرسمه على الورق هذا يسمى تقدير. نعم وفي هذا معنى قول الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعض وبعض الخلق يخلق ثم لا يفري. او الله عز وجل يفري ما خلق يفري

يعني يوجد ما خلق. ما - 00:41:40

ما قدره لابد ان يكون. وبعض الخلق يخلق ثم لا يفري. ما معنى يخلق؟ يقدر. قد يرسم المهندس البيت على الورق ولا يبني ان الله عز وجل اذا قدر فلا بد ان يوجد ما قدره. ما قدره. اذا الخلق بمعنى التقدير. وبمعنى هذا المعنى الاول والمعنى الثاني الابداع على -

00:42:00

هذا يشترى فيه الخالق والمخلوق. اما الاجادة على الخلق بمعنى الاجادة على غير مثال سابق. هذا مختص بالله عز وجل. هنا الخلق بمعنى الابداع على مثال سابق الاجادة على مثال سابق. اذ تخلق من الطين كهيئة كسرة الطير. والكهف اثم بمعنى مثل مفعول -

00:42:20

يعني تخلق من الطين مثل هيئة الطير. تخلق من الطين مثل شكل الطير. يعني ايه اطلع تمثال من الطين؟ على شكل الطير باذني وهذا الخلق الذي هو صنع التمثال باذني باذن القدر والشرعي. باذن القدر انني اعطيتك القدرة على - 00:42:40

وبان الشرع لان هذا كان جائزا في شريعته. اما في شريعتنا فليس بجائز. صنع التماثيل من ذوات الارواح ليس جائزا في شريعتنا فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. اذن القدر والشرع قال بارادتي وتبرئ الاكل - 00:43:00

والابرص باذني. تكلمت عن تفسير الاذن بالارادة قبل ذلك في مواضع من كلام السيوطي. وقلت انه يفسر دائما الابن بالارادة في لوسة جبرية لان الشاعرة ماذا؟ جبرية. هم يقولون بالكسر. هم يقولون بالكذب. والكذب. معناه - 00:43:20

ان العبد فاعل في الصورة ليس فاعلا في الحقيقة. فهم جابرية في الحقيقة. بدون الدخول في تفاصيل قولهم بالكسب. فهو يقول بارادته كان العبد ليس له ارادة كان العبد ليس له ارادة. وتبرئ الاكهم والابرص باذني. واذا تخرج الموت من قبورهم احياء باذني -

00:43:40

الكوبري والاكمة الاكمة هو الذي ولد اعمى. وهذا من اشد الادوية. الادواء. لانه لو كان يرى ثم اصبح اعمى ممكن ان يشفى. لكنه لو ولد اعمى من الصعب جدا ان يشفى. وتبرأ الاكهم والابرص الذي به برص والبرص وبياض في الجلد. باذني. وترى ان الله عز وجل يكرر

قوله باذني ليبين - 00:44:00

ان عيسى عليه السلام لا يقدر على فعل هذا. انما هذا بقدر الله عز وجل وقدرته. واذا تخرج الموت من قبورهم احياء باذني. واذا بني اسرائيل كاففتهم اي منعته. كاففت بني اسرائيل عنك حين هموا بقتلك. حين هموا بقتلك. اذ جئتهم بالبينات - 00:44:20

المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان هذا اي ما هذا ان هدى نافية بمعنى ما هذا الذي جئت به الا سحر مبين. وفي قراءة ساحر اي عيسى قال تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امن بي وبرسولي قالوا امنا بالله واشهد باننا مسلمين - 00:44:40

واذا اوحيت للحواريين امرتهم على لسانه. اوحيت للحواريين يعني امرتهم على لسانه اي لسان عيسى عليه السلام. انسان عيسى عليه السلام. نعم. فالحواريون ليسوا رسلا. ان اي بان من هنا؟ تفسيرية. قال التفسيرية تأتي بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه -

00:45:10

اوحيتم معنى ماذا؟ بمعنى قلت ها؟ اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. ان تسمى تفسيرية. تأتي بعد فعل فيه معنى القوم وهو ماذا هنا اوحى كما تقول اشرت اليه ان اجلس. اشرت ماذا قلت. فتأتي بعد فعله في معنى القول مثل اوحى اشار اي فعل في معنى القول -

00:45:40

مع ما بعدها تفسير لهذا الفعل. اوحيت الى الحواري ما هو ما هو الموحى به؟ الموحى به الموحى به ان امنوا بما برسول عيسى قالوا امنا بهما واشهد باننا مسلمون. نعم؟ قال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل - 00:46:00

مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هل يستطيع ان يفعل؟ لماذا قال هذا؟ لماذا فصل الاستطاعة بالفعل يعني هل يفعل

ربك اي ينزل؟ هذا التفسير خطأ بعيد - 00:46:20

تفسير الاستطاعة بالفعل بعيد. بل هل يستطيع معناها؟ هل يستطيع؟ هل يقدر. هو يقول هذا تنزيها للحواريين ان يكونوا قد شكوا؟ في قدرة الله لان الشك في القدرة كفر. واضح هذا؟ وهذا يعني لعب الشك في القدرة كفر ولكنهم كانوا جهلاء. كانوا جهلاء بماذا بالتفاصيل - 00:46:40

القدرة كالرجل الذي امر اولاده ان يحرقوه. تعرفون الحديث؟ هو شك في قدرة الله. قال لان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب احدا من العالمين. فهذا فيه ان الجهل ببعض صفات الله عز وجل لا يكون كفرا. ان كان آ الجاهل ممن يمكن ان يجهل. ولم يبلغه الدليل. نعم هل يستطيع ان يفعل - 00:47:00

ربك وفي قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده. ويكون هذا خارج الاشكال. يعني هل تستطيع ويكون الخطاب لعيسى؟ هل تستطيع بالفوقانية ونصب ما بعده. هل تستطيع ربك؟ هل تستطيع ماذا؟ ربك ماذا تستطيع ربك؟ يعني هل - 00:47:20

تقدر ان تسأله ان تسأل ربك. فهمت توجيه هذه القراءة؟ تستطيع النصب ما بعده اناس بالرب. نعم اي تقدر ان تسأله ان ينزل القراءة التي يفسرها ينزل. لابد ان عندكم يفسر قراءة حفص هنا ينزل ليس ينزل - 00:47:40

ان ينزل علينا ماثلة من السماء. قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح الايات. لا تقترحوا الايات على الله عز وجل. ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قالوا نريد سؤالها - 00:48:00

لماذا نريد سؤالها؟ من اجل ان نأكل منها. وتطمئن تسكن قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم ان ازداد علما قد صدقتنا مخففة من الثقلية اي انك قد صدقت. قد صدقتنا في ادعاء النبوة. ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى - 00:48:20

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا يعني اللهم يا ربنا. اللهم - 00:48:40

اياد ربنا انزل علينا هذا فعل دعاء. انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا ايام نزولها يوم نزولها. يعني يكون يوم نزولها ماذا عيدا نعظمه ونسر فيه لاولنا بدل من لنا. يعني انزل علينا مائدة تكون لنا لاولنا - 00:48:50

في اول البدن مجرور لانها بدل ماذا بدل من الضمير في لنا المجرور. بدل من لنا باعادة الجار. نعم؟ عادة الجار الليالي وحرف الجر لاوله في لنا لاولنا. لا ولكن ابراهيم - 00:49:10

يقول هل يستطيع لان قولك هل يستطيع معنى ذلك انك تشك في الاستطاعة. ابراهيم لم يقل يا رب هل يستطيع ان تحيي الموتى؟ فقط. قال ارني كيف تحيي الموت؟ فقال الم - 00:49:30

ليطمئن قلبي. اراد ان يصل الى عين اليقين. كان عنده علم اليقين ولكن اراد ان يرى بعين اليقين. فابراهيم لم يشك في القدرة. انما اراد ان يزيد علمه ان يرتقي بالعلم اليقين الى عين - 00:49:40

انه لا شك في القدرة. نعم؟ كان عند المناظرة. لا مناظرة في قصة قومه. لما لما جن عليه الليل كوكبة. وهنا قصة اية سورة البقرة. ها واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى. اذا هو امن. لم يكن عنده شك في القدرة. فقد اراد ان - 00:49:50

يلتقي من علم اليقين الى عيد اليقين. لان علم اليقين هذا يتحقق لاحد في الدنيا. لا يتحقق الا في الآخرة. صح؟ عندما تعاين ما وعد الله به من العذاب والنعيم - 00:50:10

يكون هذا عيد اليقين. طيب قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا ليلة من السماء تكون لنا ايام نزولها عيدا نعظمه ونسر فيه وله بدن من لنا باعادة الجار. واخرنا ممن يأتي بعدنا. الى يوم القيامة. واية منك على قدرتك ونبوتي - 00:50:20

اي على قدرتك وعلى نبوتي. وارزقنا اياها وانت خير الرازقين. فقله واية منك على قدرتك يدل انهم شقوا في القدرة في القدرة. قال الله مستجيبا له قال الله اني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فان - 00:50:40

اني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. قال الله مستجيبا له لعيسى عليه السلام اني منزلها. لا هي القراءة التي يفسرها بالتخفيف

اني منزلها. ثلاث حفص بالتشديد. اني منزلها بالتخفيف والتشديد. القرآن التي يفسرها بالتخفيف. عليكم فمن يكفر بعده اي بعد -

[00:51:00](#)

منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فنزلت الملائكة بها من السماء. عليها سبعة ارغفة جمع رغيف وسبعة احواد. جمع حوت سمكة. الحوت هو السمكة. فاكلوا منها حتى شعبوا. طبعا تفاصيلها دي لم ترد في حديث مرفوع. هذا من الاسرائيل - [00:51:20](#)
قال ابن عباس وفي حديث انزلت المائلة من السماء خبزا ولحما فامروا الا يخونوا ولا يدخروا لغد فقالوا وادخروا ورفعوا او رفعوا

يعني الطعام وادخروه. فمسخوا قردة وخنازير. هذا حديث لا يصح. واذكر اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:51:40](#)
فانت قلت للناس اتخذوني وامى الى اين من دون الله؟ واذكر اذ قال ان يقول. الله. قال الماضي ولكن معناه في المضارع سيكون يوم القيامة نعم واذكر اذ قال كأنه وقع حدث لان هذا سيكون يوم القيامة. اذ قال يقول الله لعيسى في القيامة توبيخا لقومه يا عيسى ابن مريم. انتقل - [00:52:00](#)

للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال عيسى وقد ارعد ارعد يعني ماذا؟ ارتعش خاف. لقد ارعدت فرائسه كويس لحمه بين الكتف والمنكب بين الثدي والمنكب. عندما يخاف الانسان ها ترعد هذه اللحمه يعني عندما يخاف - [00:52:20](#)
وقد ارعد سبحانك ما يكون لي ان اقول بحق. ان اقول ما ليس لي بحق. وهذا من ادب عيسى عليه السلام انه قدم التنزيه قبل قدم التنزيه قبل الجواب. نزه الله عز وجل ان يكون له ولد. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. تنزيها - [00:52:40](#)
لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي ما ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق. خبر ليس ولي للتأييد يعني ما ليس بحق. ما ليس المقول بحق. اين اسم ليس - [00:53:00](#)

لا اسمي ليس ضمير مستثمر تقديره هو يعود على على ما ما يقول لي ان اقول لا ليس لي بحق. نعم. وبحق شبه جملة خبر ليس. ولي للتبيين. يعني ليه زائدة للتبيين؟ واضح؟ ان كنت قلته - [00:53:20](#)
فقد علمته ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فده فيه اثبات صفة النفس لله تعالى. ويحذركم الله نفسه. اي ما تخفيه من معلومات - [00:53:40](#)

ولا اعلم ما في نفسك. اي ما تخفيه من معلوماتك. انك انت علام ضيوف ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ما - [00:54:00](#)
قلت لهم الا ما امرتني به وان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا اي رقيبيا امنعه مما يقولون. ما دمت فيه ما دمت فيما نراه علي منهم من قول الكفر فلما توفيتني قبضتني بالرفع الى السماء ليس ليس توفيتني معناها امدتني. كما مر معنى الاية قبل ذلك - [00:54:20](#)

اني متوفي وارفعك في ال عمران كل متوفيك يعني منيمك. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فلو فيها تأتي بعد النوم. فلما توفيتني بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالى وانت على كل شيء من قولي لهم وقولهم بعدي وغير ذلك شهيد مطلع عالم به - [00:54:40](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم اي من اقام على الكفر منهم ان تعذب من اقام على الكفر منهم ولم يتب فانهم عبادك. وانت مالكم تتصرف فيهم كيف شئت. لا اعتراض عليهم - [00:55:00](#)
لا اعتراض عليك. قوله انت مالكة ابن عبد تقديم وتعذيب على يريد عيسى ابن العزاب؟ نعم. لذلك ختام الاية جاء بالعزيز الحكيم. يعني وان تغفر لهم المفروض يقول فانك انت الغفور الرحيم. لانه قال تغفر لكن - [00:55:20](#)

هذا انسب ختام. انسب ختام انه يقول انك انت العزيز الحكيم. لانه لا يناسب ان تطلب الرحمة والمغفرة لمن نسب لله ولد او نسب له نسب ان يذكر صفة العزة والحكمة لانها المناسبة المناسبة للقهر والانتقام والعقاب. يعني صفة العزة والحكمة لان العزة هي التي الغلت - [00:55:40](#)

العزيز لا يغلب والحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها. ومن وضع الاشياء في مواضعها الا يغفر لمن اشرك به. فلذلك قال فانك انت

العزیز هذا من انسب التذليل. من انسب التذليل في هذه الایة. وهذه الایة الوحيدة في القرآن التي جاء فيها ذكر العزة والحكمة بعد ذكر المغفرة. یعنی جاء التغبیر بعد - [00:56:00](#)

ان تغفر لهم فانك انت العذاب. یا ما كان في في اية المائدة التي سبقتها. ها والبالغ والصرخ فاقطعوا ايديهم جزاء ما كسبنا كلام من الله والله العزیز الحكيم. فمن تاب بعد ظلم واصلح فان الله يتوب - [00:56:20](#)

ان الله غفور رحيم. قال ان الله غفور رحيم. انسرقوا. ولكن ذكر المغفرة والرحمة لانهم ماذا تابوا. اما هنا قال ان تعذبهم فانهم عبادك فانهم لم يتوبوا وان تغفر لهم لا يناسب ان يكون غفور رحيم. لانه ليس من الادب ان تطلب المغفرة لهؤلاء. نعم. فيكون هذا من السؤال سؤال - [00:56:30](#)

عز وجل ما ليس له به علم. كما يقول الله قال لنوح قال يا نوح اني اعوذ بك. قال يا نوح لا تسألني ما ليس لك به علم. فاجاب نوح قال رب اني اعوذ - [00:56:50](#)

نسألك ما ليس لي به علم. نعم؟ وابراهيم عليه السلام فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. تبرأ من ابيه ولم يسأل له المغفرة. انتم اي من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك. وانت مالکهم تتصرف فيهم كيف شئت. لا اعتراض عليك. هذا صحيح - [00:57:00](#)

ان الله مالک العباد يتصرف فيهم كيف شاء. لا اعتراض عليه. ولكن عند الاشاعة من تصرفي فيهم كيف شاء انه يمكن ان يعذب الطائع. وان يثيب الكافر ويكون لا اعتراض عليه. لان الحكمة عنده ما الحكمة عند لا شاعرة؟ ها - [00:57:20](#)

الحكمة عندنا شاعرة ما هي؟ التصرف في ملك الغير. اما الحكمة عند اهل السنة. هي وضع الشيء في مكانه. وضع الشيء في موضعه فعند الاشاعة يمكن ان يعذب الطائع. لانه يملك العباد فيفعل ما يشاء وهذا باطل. لان الله عز وجل قال يا عبادي نعم - [00:57:40](#)

اني حرمت الظلم على نفسي. الله حرم الظلم على وهذا من الظلم. طب كيف نفهم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي عند ابي ذر حديس صحيح؟ لو ان الله عذب - [00:58:00](#)

سماواته وارضه لعذبه هو غير ظالم له. ولو رحمهم لكانت رحمته آآ خير لهم من اعمالهم. لو عذبهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم. یعنی لو بكل الناس لعذبهم وهو غير ظالم لهم. كيف نفهمه؟ الاشاعة يقولون هذا دليل انه لو عذب الناس كلهم بما فيه من طائع يكون غير

ظالم - [00:58:10](#)

لأهي دي السودة اللي بي فهموا الحليف هكذا. قالوا لعذبهم وهو غير ظالم لهم بان تركهم فلم يوفقهم للاعمال الصالحة فكفروا فاستحقوا العذاب انما العذاب هم غير ظالم له یعنی لا يوفقه بالعمل الصالح. وعدم التوفيق عدل ام فضل؟ عدل. عدم التوفيق. هذا

عدل. عدل - [00:58:30](#)

لان التوفيق فضل. فعدم التوفيق ليس ظلما. لو انه لا ترك العباد ولم يوفقهم للاعمال الصالحة. سيكفرون. فاذا كفروا وليعذبهم. هذا هذا فهم اهل السنة للحديث. ليس كما فهمه الاشعيرة الجبرية الجهمية. والجهمية كذلك يقول بنفس هذا الفهم. ماذا يقولون؟ يقولون

يعني يعذب - [00:58:50](#)

ويثيب العاصي. هذا عكس المعتزلة الذين اوجبوا على الله ان يثيب الطائع ويعذب العاصي. اهل السنة وسط لم يتوبوا على الله شيء. الله هو الذي يوجب على نفسه. وفي نفس الوقت الذي يقول ده يمكن ان يعذب الطائع او يثيب العاصي. قالوا له اوجب على نفسه هو

الذي اوجب على - [00:59:10](#)

فضلا منه فضلا منه ليس واجبا عقليا لازما. اوجب على نفسه فضلا منه الا يعذب الطائع. والا يغفر للكافر. هذا هو الذي اوجبه عن نفسه اما العاصي تحت البشير. نعم. فاذا القول هنا صحيح. ولكن على مذهب الاشاعة له لازم باطل. كما اتفقنا ان اللوازم - [00:59:30](#)

الصحيحة تقبل من غير صفة الوصل. من غير من غير اهل البدعة لاهل البدع عندما يقولون لازما. نعم يقبل لا يقبل منهم الا ان اقروا بما اهل السنة. هم لا يقرون بان الله عز وجل اه اوجب على نفسه الا يعذب العاصي. هم يقولون لا يمكن ان يعذب العاصي. نعم -

[00:59:50](#)

يجوزون عقله. شرعا يقولون لا يجوز. لكن العقل لا يجوز عندهم. جيد انك سألت هذا السؤال. نعم قال وانت مالکهم تتصرف فيهم

كيف شئت. لا اعتراض عليك. ولكن اهل السنة لا يجاوزون هذا لا شرعا ولا عقلا. عقلا ان الله حرم الظلم على نفسه. لان العقل يقتضي -

01:00:10

وهذا ظلم وبعدين ده هنا بالشرع العقل يثبت الحسن والقبح لكن لا يثبت احكام علمنا هذا بماذا؟ بالشرع احنا لم نثبتناه انما اثبتناه
ماذا؟ شرعا. طيب وان تغفر له اي لمن امن منه لان الله لا يغفر لكافر. فانك انت العزيز الغالب على امري الحكيم - 01:00:30
قلنا التفسير دائما في دائما ويقول الحكيم في صنعه. قلنا هذا آآ التفسير للحكمة ببعض معانيها. لماذا يقول الحكيم في صنعه؟ من
يجيب؟ هذا ليس في الدعاء بالضبط يثبت الصفة الفعلية يثبت الصفة الذاتية لان الناشئة لا يثبتون صفة الحكمة. فيثبتون ان الحكمة
مخلوق من - 01:00:50

عن الله. يعني هو حكيم في ماذا؟ في خلق الاشياء في صنع الاشياء. لكن هو نفسه يوصف بالحكمة. نعم؟ قال الله يوم القيامة الله عز
وجل يقول يوم القيامة قال الله هذه - 01:01:10

يا اما ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدآ رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم. قال
الله هذا يوم القيامة. هذا يوم القيامة يوم ينفع الصادقين صدقهم. ينفع الصادقين في الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء. لهم
جنات - 01:01:40

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدآ رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه طبعاً هذا باطل. ما وجد بطلان هنا؟ ما وجد
بطلان. لان هناك صفة الرضا عن الله. انظر ماذا قال؟ رضي الله عنهم بطاعته. ماذا - 01:02:00
صفة الرضا عن الله. رضي الله عنهم يعني وفقهم لطاعته. لا ورضي ان يرمي رضي سبحانه وتعالى. والرضا بالطاعة هذا لازم من لوازم
رضاه عنهم. هذا تفسير باللازم. يقول التفسير باللازم لا يقبل منه لانه لا يثبت الرضا. لا يثبت الرضا. نعم ورضوا عنه اي رضوا بثوابه -
01:02:20

نعم هم ردوا بثوابه صحيح. ورضوا كذلك عنه سبحانه وتعالى. رضا عن ذاته ورضوا عن شرعه ورضوا عن قدره ورضوا عن ثوابه.
فهذا تفسير للرضا بعض معانيه قوله بطاعة ماؤنا سلبية نعم رضي الله عنهم بطاعته يعني رضي الله عنهم - 01:02:40
بسبب انه وفقهم لطاعته. او رضي الله عنه بانه وفقهم لطاعة. الباء هنا للتعديل. التعديل او لم تكون للتعديل. يعني رضي عنه بانه
فقط ماذا؟ لطاعته. فهمت؟ رضاه عنه بانه وفقه لطاعته. ليس رضا عنه لانه له صفة الرضا سبحانه وتعالى. ففصل الرضا بما -
01:03:00

بالاعمال التي يخلقها لهم يعملونها. يفصل الصفات التي لا يثبتها بمخلوقات منفصلة. ها كما هي طريقة المعتزلة في تاويل الصفات.
يعني جعل الرضا هو الطاعة والطاعة مخلوقة عند اهل السنة وعند الاشاعرة كذلك. مخلوقة. نعم فالله عز وجل وفقهم للعمل
بالطاعات وهذا هو الرضا. هذا هو تفسير الرضا عندهم - 01:03:20

ذلك الفوز العظيم. ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه. الكاذبون في الدنيا لا ينفع صدقهم يوم القيامة كالكفار لما يؤمنون عند
رؤية العذاب. ها ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. فالله عز لا لا يقبل قولاً لا يقبل
ايمانهم. قالوا - 01:03:40

لكم من المؤمنين يوم القيامة فالله لا يقبل هذا القول منهم. قال تعالى لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير.
لله ملك السماوات والارض اي خزائن المطر - 01:04:00

النبات والرزق وغيرها. وما فيهن اتي بما تغليباً لغير العاقل. يجوز ان تأتي بماء تغليباً لغير العاقل ويدخل فيها العاقل نعم وهو على كل
شيء قدير ومنه اثابة الصادقين وتعذيب الكاذب. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:04:10

- 01:04:30